

## الإعاقات العقلية

الإعاقة العقلية يُعبَّرُ بها عن العوامل الطبية الاجتماعية والنفسية والاسرية والجسمية والتربوية والاقتصادية ومنهم من يطلق عليه بالنقص العقلي أو الضعف العقلي أو مصطلح التخلف العقلي وهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يبدون انماتاً سلوكية مختلفة ومتباينة ومتناقضة في مستوياتهم بحالة عدم الانسجام والتوافق والتوازن والتكيف. البعض يراه حالة عدم اكتمال النضج العقلي إلى مستوى تجعل الشخص غير قادرٍ للتكيف مع من حوله وتكون الحاجة إلى دعمه بخدمات إضافية عمّا يحتاجه الأسوياء والأصحاء فالمعاقون لا يتمكنون من إقامة علاقات اجتماعية فبذلك لديهم إعاقات اجتماعية والذي يرتبط مع نمو الشخص العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي والانفعالي ولن يتمكن من التفاعل مع المجموعة حاله حال الأفراد الآخرين فنرى المحك لديه هو التكيف الاجتماعي أو ما يسمى بالصلاحية الاجتماعية ولا يعتمد على درجة ونسبة الذكاء فمثلاً الفرد يمتلك نسبة ذكاء قد تصل إلى (٩٠ - ١٠٠) درجة ولكنه لا يستطيع ان يبني علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين لبذلك يعاني في إعاقة من الجانب الاجتماعي والنمو النفسي والآخر قد يكون بنسبة ذكاء (٧٥) درجة لكنه قادر على بناء علاقات ودية وتكيفية مع الآخرين ولديه ميزات مستقلة تميزه عن الآخرين فهنا الفرد لا يعتبر معاقاً اجتماعياً ويتمتع بالنضج الاجتماعي والبعض الآخر يراه حالة غير قابلة للعلاج والشفاء والذي يرجع إلى أسباب وعوامل تكوينية وراثية أو بسبب عوامل مكتسبة كالأصابة بالأمراض الخطيرة وسيعاني الفرد من التخلف

العقلي احياناً في مرحلة البلوغ وفي سن النضج أو قد يظهر هذا النوع من الاعاقات في منذ الولادة ويعاني بمستوى عقلي دون مستوى اقرانه من الاصحاء والاسوياء فبذلك يتمتع بعدم الكفاية الاجتماعية وبالتالي فقدان مسألة التكيف والتعايش والاندماج والتواصل الاجتماعي الايجابي مع كل افراد المجتمع. والبعض الاخر يعطي على ضوء تعريف الجمعية الامريكية للاعاقات العقلية والتي تعبر عن مستوى الاداء الوظيفي الذهني (العقلي) والذي يصل دون المتوسط ويبرز في مرحلة النضج والمرتبط بوجود العطب في عملية (النضج والتعلم والتكيف) والذي يرتبط بالذكاء والعمليات الذهنية لذوي الاحتياجات الخاصة من المتخلفين عقلياً ويكون دون المتوسط ويقل نسبة الذكاء لهذه الفئة (١٨٪) دون اقرانه في مستوى الاداء الذهني العقلي.

والاداء الذهني العقلي (الوظيفي) يتم تحديده من خلال اختبارات تقيس الخصائص الذهنية والعقلية ومراحل النمو قد تمتد ما بين لحظة التلقيح للبويضة ولغاية سن (١٨) سنة. اما النضج يعبر عن معدل نمو المهارات الاساسية منذ مرحلة الحضانة (١ - ٤) سنوات والطفولة المبكرة (٥ - ٦) سنوات كالحبو والمشي والتسلق والرمي واللقف مع مشاركة اقرانه في كثير من الانشطة.

فالاستقلالية تعبر عن امكانية الفرد في المحافظة على ذاته في البيئة الاجتماعية وبيئة العمل وقدرته على التكيف مع اقرانه وذويه واقامة علاقات ناجحة ومفيدة مع من حوله. فالتخلف والنقص العقلي يعبر عن الهبوط وقلة في الاداء العقلي دون الوسط ويحدث في مرحلة النمو المبكر وفشل الفرد في اقامة او اصر المودة والتعاون والتكيف مع الآخرين. وغالباً يحدث خلل في السلوك التكيفي في المجالات التالية: -

◆ مهارات الاندماج مع الآخرين.

◆ مهارات العناية بالذات.

◆ مهارات الاتصال واستخدام نظام العلامة الثاني التي تعبر عن (اللغة).

◆ تحسين في مستوى المهارات الحس حركية.

ومن هنا نستدل على ان الاعاقة العقلية تعبر عن العجز في وظائف العمليات الذهنية (الذكاء) وينتج عن عوامل داخلية وخارجية تخص الفرد. ويتضمن عدم اكتمال نمو ونضج الجهاز العصبي المركزي والمتمثل بنمو المخ بسبب الاصابة بأحد الامراض الخطرة في مراحل عمرية معينة (مرحلة المراهقة) وقد يكون السبب العوامل الوراثية المرتبطة بالجينات وبالتالي يتصفون افراد هذه الفئة بعدم القدرة على الاستقلالية.

والبعض الاخر يعبر عنه بانه حالة توقف النمو عند الولادة أو في سن مبكرة نتيجة العوامل الوراثية وجينية وبيئية ومرضية مع صعوبة الشفاء والمعالجة ويظهر اثار عدم الاكتمال بالنمو في مستوى اداء الفرد عن المتوسط مقارنة مع حدود معيارين سالبين.

**ويمكن تصنيف الاعاقة العقلية إلى الآتي:-**

١ - التصنيف الاجتماعي عن طريق استخدام المقاييس الاجتماعية التي تهتم بمقياس مدى استجابة المعاق عقلياً للمتطلبات الاجتماعية ومدى تكيف الفرد مجتمعه ومدى نجاح وفشل الفرد في الاستجابة لتلك المتطلبات الاجتماعية مع مقارنته مع نفس الفئة العمرية للاسوياء فالفرد يعتبر معاقاً اذا كان فاشلاً في القيام بالمتطلبات الاجتماعية اي المعيار ان يكون ناجحاً في الجانب الاجتماعي.

٢ - التصنيف الطبي اي ان سبب الاعاقة قد يكون عطياً في احد المراكز الهامة للجهاز العصبي المركزي والتي قد تحصل اثناء وبعد الولادة واحياناً ترتبط بعدم اكتمال نمو المخ سواء كان اثناء الحمل أو قبل الولادة.

٣ - التصنيف النفسي (حسب اختبارات الذكاء) (لوكسلرو بينيه) والذي يتم قياس نسبة الذكاء من خلال المقاييس الهامة كمحك في تصنيف الفرد فيما اذا كان معاقاً ام سويماً فالافراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن (٧٦٪) يعتبرون معاقين عقلياً.

